سلسلة عالم الحيوان

الأسد

تأليف ورسوم
حازم إسماعيل السيد

دار التقوى للنشر والتوزيع

اقرأ فى هذه السلسة

١ - الأسد
٢ - الحوت
٣ - الحصان
٤ - البقرة
٥ - الفيل
٦ - النحل
٧ - القرد
٨ - الشاة
٩ - الثعبان
١٠ - الذئب
١١ - الجمل
١٢ - الكلب
١٣ - القط
١٤ - الحمار
١٥ - النمل

دار التقوى للنشر والتوزيع
٨ ش زكى عبد العاطى من ش عمر بن الخطاب - عرب جسر السويس
القاهرة - جمهورية مصر العربية
ت: ٢٢٩٨٩٩٤٣ -موبايل : ٠١١ / ١٦٧٥٤٨٦

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

السيد ، حازم إسماعيل .

الأسد / تأليف ورسوم حازم إسماعيل السيد . ـ القاهرة

: دار التقوى للنشر والتوزيع ،٢٠٠٨.

١٦ص ؛ ٢٤سم . ـ (سلسلة عالم الحيوان)

تدمك ٩٧٧٨٥٤٠٦١٩

١- قصص الأطفال ٢- القصص العربية

أ ـ العنوان

٨١٣,٠٢

رقم الإيداع / ١١٨٠٥ / ٢٠٠٨

اسم السلسلة: عالم الحيوان
الكتاب: الأسد
المؤلف: حازم إسماعيل السيد
الناشر:
دار
التقــوى
للنشر والتوزيع
٨ شارع زكـى عبـــد العاطى
من شارع عمـــــر بن الخطاب
عرب جسر السويس - القاهرة
ت: ٢٢٩٨٩٩٤٣
موبايل: ٠١١/١٦٧٥٤٨٦
المدير المسئول/ محاسب
عبد الناصر إبراهيم إمام

جميع حقوق الطبع والنشر
محفوظة للناشر ولا يجوز إعادة
طبع أو اقتباس جزء منه بدون
إذن كتابي من الناشر.

الطبعة الأولى
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع
١١٨٠٥ / ٢٠٠٨
I.S.B.N
977-5840-61-9

أَصْدِقَائِي.. صَدِيقَاتِي..

بِكُلِّ الحُبِّ والْمَودَّةِ أَلْتَقِي بِكُم ويُسْعِدُنِي أَن أَصْحَبَكُم فِي رِحْلَةٍ عَبْرَ صَفْحَاتِ هَذَا الكِتَابِ نَتَجَوَّلُ بَينَ دَفَّتَيهِ، ونَسْبَحُ بَينَ جَدَاوِلِهِ وأَنهَارِهِ، ونَطِيرُ بِأَجْنِحَةٍ نَنسجُهَا بِخَيَالِنا وأَفكَارِنَا...

أُعَرِّفُكُم بِنَفسِي: اسْمِي (بسنت)، تِلْمِيذَةٌ بِالمَرحَلَةِ الابتدائِيَّةِ بِإِحدَى مَدَارِسِ مُحَافَظَةِ القَاهِرَةِ، أَعِيشُ بَينَ مَجمُوعَةٍ رَائِعَةٍ مِنْ أَترَابِي(١) وَصَدِيقَاتِي اللاَّتِي أُحِبُّهُنَّ كَثِيرًا لأَنَّنَا نَتَقَارَبُ فِي الصِّفَاتِ ويَجْمَعُنَا مَعًا التَّفَوُّقُ الدِّرَاسِيُّ وحُبُّ القِرَاءَةِ والمَعْرِفَةِ.

والآن أُعَرِّفُكُم بِصَدِيقَاتِي:

نوران: وهِي أَكبَرُنَا تَتَّصِفُ بِالذَّكَاءِ والعَقلِ الوَاعِي وهِي بِالإِضَافَةِ إِلى ذَلِكَ مُطِيعَةٌ طَيِّبَةُ القَلبِ.

آية: بِنتٌ جَمِيلَةٌ طَيِّبَةٌ تُحِبُّ القِرَاءَةَ مُتَفَوِّقَةٌ فِي الدِّرَاسَةِ.

إسراء: رَقِيقَةٌ حَسَّاسَةٌ تُحِبُّنَا ونُحِبُّهَا كَثِيرًا.

ونَحنُ نَقْضِي أَفضَلَ وأَجمَلَ أَوقَاتِنَا فِي المَكتَبَةِ بَينَ الكُتُبِ النَّافِعَةِ والقِصَصِ الشَّيِّقَةِ بِصُحبَةِ أَمِينِ المَكتَبَةِ الَّذِي يُحِبُّنَا كَثِيرًا ولا يَبْخَلُ عَلَينَا بِالإِجَابَةِ عَلى أَيِّ سُؤَالٍ يَتَبَادَرُ إِلى أَذْهَانِنَا.

والآن هَيَّا بِنَا يَا أَصدِقَائِي نَعِيشُ بَينَ صَفْحَاتِ الكِتَابِ...

---

(١) الأتراب: من كانوا فى سن متقارب

دَقَّ نَاقُوسُ المَدرسةِ مُعلنًا عَن بِدَايَةِ الفُسْحَةِ فِي أَولِ أَيامِ العَامِ الدِّرَاسِيِّ الجَدِيدِ فَانْطَلَقَ التَّلامِيذُ إِلى فِنَاءِ المَدرسَةِ يَلعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ واجتَمَعَتْ الصَّدِيقَاتُ الأَربَعَة وَذَهَبْنَ مَعًا إِلى المَكتَبَةِ فَسَلَّمْنَ عَلى أَمِينِ المكتَبَةِ الَّذِي رَحَّبَ بِهِنَّ وأَجلَسَهُنَّ فِي مَكانٍ قَرِيبٍ مِنهُ يُحَدِّثُهُنَّ وَيُحَدِّثْنَهُ . . .

نوران : سَمِعْتُ عَن بَعضِ القَبَائِلِ الإِفرِيقِيَّةِ شَيئًا غَرِيبًا لَم أُصَدِّقه !

آية : وَمَا هُوَ ؟

نوران : سَمِعتُ أَنَّ بَعضَهَا تَأكُلُ لُحُومَ البَشَرِ !

رَدَّتْ إِسراء مُتَعَجِّبَةً : قَبَائِلُ تَأكُلُ لُحُومَ البَشَرِ ! هَل يَستَطِيعُ إِنسَانٌ أَنْ يَأكُلَ لَحمَ شَخصٍ مِثلِه ؟ !

بسنت : مَا رَأيُكَ يَا أُستَاذُنا فِي هَذا الخَبَرِ ؟ هَل هُو صَحِيحٌ ؟ !

أمينُ المكتبة : بِالفِعلِ ، هُناكَ بَعْضُ القَبَائِلِ تَأكُلُ لُحُومَ البَشَرِ .

نوران : لاَبُدَّ أَنَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلى عَدَمِ وُجُودِ الحَيَوانَاتِ التي يَعْتَمِدُ عَلَيهَا الإِنْسَانُ فِي غِذَائِهِ كالمَاشِيَةِ والأَغْنَامِ .

أمين المكتبة : لا يا بُنَيَّتِي لَيسَ هَذا هُوَ السَّبَبُ ولَكِنَّ السَّبَبَ فِي هَذِهِ الظَّاهِرةِ الشَّاذَّةِ التي تَنْفُرُ منها النفسُ البشريةُ يَرْجِعُ إِلَى مُخَالَفَةِ أَفْرَادِ هَذِهِ القَبَائِلِ لأوامرِ الله تعالى وَرَسُولِه (ص) فقد لُوحِظَ أن هَذِهِ الشُّعُوبَ البدائيةَ كَانَتْ فِي البِدَايةِ تأكلُ لُحُومَ الحَيَوانَاتِ المُفْتَرِسَةِ

فلسفة
١٠٠
معارف عامة
٠٠٠

وَهُوَ ما نَهانَا عَنْهُ الرَّسُولُ (ص) حَيْثُ حَرَّمَ أَكْلَ كُلِّ ذِي نَابٍ مِن السِّبَاعِ (١)(٢). وَرَأْيُ الدِّينِ هُنَا يَتَّفِقُ مَعَ رَأْيِ العِلْمِ الحَدِيثِ.

إسراء: نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ رَأْيَ العِلْمِ فِي هَذِهِ القَضِيَّةِ.

أَمِينُ المكتبة: أَثْبَتَ العِلْمُ بَعْدَ مُرُورِ ١٤ قَرْنًا مِنَ الزَّمَانِ سِرًّا مِنْ أَسْرَارِ الإِعْجَازِ العِلْمِيِّ فِي هَذَا الحَدِيثِ الشَّرِيفِ؛ كَلَامُ رَسُولِ اللهِ (ص) الَّذِي آتَاهُ اللهُ جَوَامِعَ الكَلِمِ(٣) وقال عنه سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ (٤) (٥) ...

وَاصَلَ أَمِينُ المَكْتَبَةِ حَدِيثَهُ قَائِلاً: كَمَا قُلْتُ فَإِنَّ هَذِهِ القَبَائِلَ كَانَتْ تَأْكُلُ لُحُومَ الحَيَوَانَاتِ المُفْتَرِسَةِ فَأَخَذَتْ عَنْ هَذِهِ الحَيَوَانَاتِ شَرَاسَتَهَا وَمَيْلَهَا لِلْقَتْلِ وَسَفْكِ الدِّمَاءِ وَانْتَهَى بِهَا الأَمْرُ إِلَى أَكْلِ لُحُومِ البَشَرِ.

آية: وَكَيْفَ أَخَذَتْ هَذِهِ القَبَائِلُ عَنْ الحَيَوَانَاتِ المُفْتَرِسَةِ شَرَاسَتَهَا؟

أَمِينُ المكتبة: تُفْرِزُ أَجْسَامُ الحَيَوَانَاتِ المُفْتَرِسَةِ إِفْرَازَاتٍ تُسَاعِدُهَا عَلَى الافْتِرَاسِ وَالشَّرَاسَةِ وَعِنْدَمَا يَتَغَذَّى الإِنْسَانُ عَلَى لُحُومِهَا تَنْتَقِلُ إِلَيْهِ هَذِهِ الإِفْرَازَاتُ الَّتِي تَجْعَلُهُ يَمِيلُ إِلَى القَتْلِ وَالشَّرَاسَةِ، وَسَوْفَ تَلْحَظْنَ صِدْقَ كَلَامِي إِذَا تَأَمَّلْتُنَّ وَجْهَ الأَسَدِ وَشَاهَدْتُنَّ حَرَكَةَ عَضَلَاتِ وَجْهِهِ وَهُوَ يَأْكُلُ طَعَامَهُ فَسَتَجِدُونَهَا تَنْقَبِضُ بِشِدَّةٍ وَيُزَمْجِرُ(٦) بِوَحْشِيَّةٍ وَتَبْدُو عَلَيْهِ الشَّرَاسَةُ وَالافْتِرَاسُ

---

(١) السبع: كل ما له ناب أو مخلب ويعدو على الناس والدواب

(٢) الحديث: رواه أبو داود فى سننه.

(٣) الكلمة الجامعة هى الكلمة كثيرة المعانى رغم إيجازها وفى الحديث يقول رسول الله (ص) (أوتيت جوامع الكلم) :أى البلاغة والفصاحة.

(٤) لا يأتى بالقرآن من نفسه.

(٥) (سورة النجم / ٣)

(٦) يزمجر: يردد صوته فى صدره بقوة.

أَخْرَجَتْ نُورَانُ كُرَّاسَتَهَا لِتُدَوِّنَ(١) فِيهَا المَعْلُومَاتِ كَعَادَتِهَا وَبَدأَتْ تَسْأَلُ عَنْ الأَسدِ...

قَالَ أَمينُ المكتبةِ وهو يُطَالِعُ كِتَابًا فِي يَدِه:

الأسدُ حيوانٌ ثديِّيٌّ ؛ والثَّدييَّات هي حيواناتٌ تُرضِعُ صِغَارَهَا. وهو مِنْ آكِلاَتِ اللُّحومِ، فاللَّحمُ هو غِذَاؤُه الأَسَاسيُّ، والأسدُ هُوَ ثَانِي أفراد آكلاتِ اللُّحومِ حَجْمًا بَعْدَ الدُّبِّ القُطْبِي.

آية: وأَيْنَ يَعِيشُ الأَسَدُ؟

أَمينُ المكتبةِ: تَعِيشُ الأُسُودُ بِوَفْرَةٍ فِي إِفْرِيقْيَا وبِأَعْدَادٍ قَلِيلةٍ فِي غَرْبِ آسْيَا. وَيَعِيشُ حَيَاةً اجْتِمَاعِيَّةً فِي مَجْمُوعَاتٍ تَتَكَوَّنُ غَالِبًا مِنْ ١٠-٢٠ فَرْدًا (ذَكَرٌ واحدٌ وَعِدَّةُ إِنَاثٍ مَعَ الأَشْبَالِ وَهِيَ صِغَارُ الأَسَدِ).

بسنت: وَلِمَاذَا يُسَمَّى الأَسَدُ مَلِكَ الغَابَةِ؟

أَمينُ المكتبةِ: يُلَقَّبُ الأَسَدُ مَلِكَ الغَابَةِ لأَنَّهُ أَشَدُّ السِّبَاعِ قُوَّةً وَهَيْبَةً؛ تَهْرَبُ كُلُّ الحيواناتِ مِنْ زَئِيرِه(٢)، وهو لاَ يَأْكُلُ مِنْ فَرِيسَةِ غَيْرِه فَإِذَا شَبِعَ مِنْ فَرِيسَتِهِ تَرَكَهَا وَلَمْ يَعُدْ إِلَيْهَا.

---

(١) تدون: تسجل وتكتب

(٢) الزئير: صوت الأسد

وأَضَاف أَمينُ المكتبة قَائلاً: وَقَدْ جَاءَ لَفْظُ الأَسد فِي القُرْآن الكَرِيمِ مَرَّةً واحِدَةً وَذلكَ فِي قَوْلِه تَعَالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ۝٥٠ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾(٢) وَقَسْوَرَةٌ هو اسْمُ الأَسَد باللُّغَة الحَبَشيَّة.

وَقَالَ أَمينُ المكتبة: هُنَاكَ أَسْمَاءٌ أُخْرَى لِلأَسَد مِثْلَ اللَّيْث والضِّرْغَام وحَيْدَرَة، وَقَدْ أَلَّفَ العَرَبُ فِي أَسْمَائِه كُتُبًا كَثِيرَةً كَمَا تَنْتَشِرُ أَسْمَاءٌ أُخْرَى لِلأَسَد بَيْنَ أَسْمَائِنَا مِثْلَ عَبَّاسٍ: وهو الأَسَدُ القَويُّ الذي تَفِرُّ منه بَاقِي الأُسُود ،عَوْفٍ: وهو الأَسَدُ الذي يسعى للصَّيد ليلاً، أُسَامَة بَاسِل، هَمَّام.

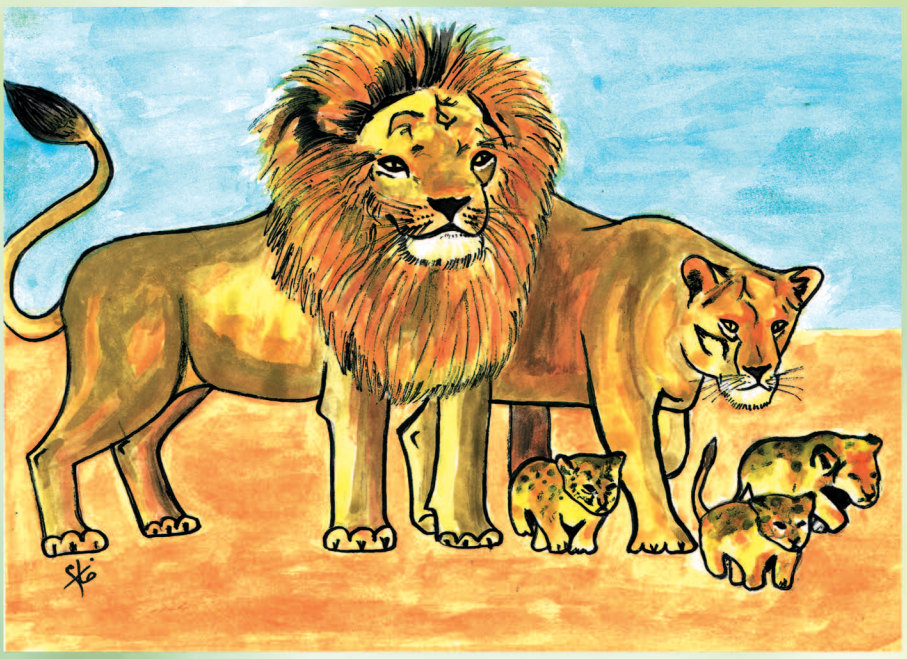

(١) حمر مستنفرة : حمر وحشية.
(٢) (سورة المدثر / ٥١).

وللأسدِ قِصَّةٌ مَعَ رَسُولِ الله (ص) وَعَدوِّ الله «عُتْبَةُ بن أبي لَهَب»...

فَعِنْدَمَا قَرَأَ رَسُولُ الله (ص) قَوْلَه تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾(١) قَالَ عُتْبَةُ: كَفَرْتُ بِرَبِّ النَّجْمِ. فَقَالَ رَسُولُ الله (ص): «اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلابِكَ يَنْهَشُه». وَبَعْدَ فَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ خَرَجَ عُتْبَةُ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي قَافِلَةٍ إِلى الشَّامِ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَكَانٍ قُرْبَ الشَّامِ سَمِعُوا زَئِيرَ أَسَدٍ فَارْتَعَدَ عُتْبَةُ وَارْتَجَفَ.

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: مِنْ أَيِّ شَيءٍ تَرْتَعِدُ وَنَحْنُ مَعَكَ وَلَنْ يُصِيبَكَ شَيءٌ حَتَّى يُصِيبَنَا مِثْلَه. قَالَ عُتْبَةُ: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ دَعَا عَلَيَّ، وَأَنْتُم تَعْلَمُونَ صِدْقَ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا جَاءَ مَوْعِدُ نَوْمِهِمْ أَحَاطُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَمْتِعَتِهِم(٢) وَنَامُوا فَجَاءَ الأَسَدُ يَتَشَمَّمَهُم رَجُلاً رَجُلاً حَتَّى جَاءَ إِلَى عُتْبَةٍ فَعَرِفَهُ وَضَغَطَ عَلَيهِ بِشِدَّةٍ فَقَالَ وَهُوَ فِي الرَّمَقِ(٣) الأَخِيرِ: أَلَمْ أَقُل لَكُم إِنَّ مُحَمَّدًا أَصْدَقُ النَّاسِ(٤).

إسراء: هَذِه قِصَّةٌ جَمِيلةٌ نَتَعَلَّمُ مِنْهَا أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُعَاقِبُ الكَافِرِينَ عِقَابًا شَدِيدًا.

---

(١) (سورة النجم/ ١)

(٢) المتاع: كل ما يخص الإنسان من طعام وأثاث وأدوات ومال.

(٣) الرمق: بقية الروح.

(٤) المستطرف فى كل فن مستظرف.

أمينُ المكتبة : نَعَمْ فالأَسدُ في هَذه القصَّة منْ جُنْد الله يُسلّطُهُ عَلَى عَدُوّه بأَمْرِه تَعَالَى ، بَيْنَمَا نجدُ في قِصَّةٍ أُخْرَى أَنَّ الأَسَدَ لاَ يَضرُّ إِنْسَانًا مُؤْمنًا وهُوَ سَفِينَة رضي الله عنه .

بسنت : ومَنْ هُوَ سَفِينَةُ ؟ ومَا هِيَ قِصَّتُهُ مَعَ الأَسَد ؟

أمينُ المكتبة : سَفِينَة رضي الله عنه هو صَحَابِيٌّ جَلِيلٌ كَانَ خَادمًا للرسُول (ص) ، وقِصَّتُه أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى أَرض الرُّوم في سَرِيَّةٍ(١) فَضَلَّ أَو انْكَسَرَتْ السَّفِينَةُ به فَوَجَدَ أَسَدًا في طَرِيقِه فَلَمْ يَضُرَّهُ وكَيْف يَضُرُّ رَجُلاً عَامرَ القلب بنُورِ الإِيمَان .

يَقُولُ سَفِينَةُ رضي الله عنه : رَكِبْتُ البَحْرَ فَانكَسَرَتْ سَفِينَتي التي كُنْتُ فيهَا ، فَرَكِبْتُ لَوْحًا منْ أَلْوَاحهَا فَطَرَحَني(٢) في أَجَمَةٍ(٣) فيهَا أَسَدٌ ، فَأَقْبَلَ إِليَّ يُرِيدُني ، فَقُلتُ : يَا أَبَا الحَارث(٤) ! أَنَا مَوْلَى رَسُول الله (ص) فَطَأْطَأَ (٥) الأَسدُ رَأْسَهُ ، وأَقبلَ إِليَّ فَدَفَعَني بمنْكَبه(٦) حَتَّى أَخْرَجَني منَ الأَجَمَة وَوَضَعَني عَلَى الطَّرِيقِ ، وَهَمهَمَ(٧) فظننتُ أَنَّه يُوَدِّعُني فَكَانَ ذَلكَ آخرَ عَهْدي به(٨) .

وَأَثْنَاءَ حَديث المُعَلّم مَعَهُم دَقَّ نَاقُوسُ المَدْرَسَة لتَنْصَرفَ التّلْميذَاتُ بَعْدَ أَنْ قُمْنَ بتَوْدِيعِ أَمِينِ المَكْتَبَة .

---

(١) السرية : جزء من الجيش ما بين ٥-٣٠٠ فرد

(٢) طرحه : قذفه .

(٣) أجمة : مكان كثيف الشجر فيه الشجر ملتف ومتشابه

(٤) أبو الحارث : كنية الأسد .

(٥) طأطأ : رفع رأسه وخفضه مرات .

(٦) المنكب : الكتف .

(٧) همهم : أصدر صوتاً غير مفهوم .

(٨) أخرجه البخارى والطبرانى والحاكم وقال الحاكم حديث صحيح .

الدُّرُوسُ المستفادة

١- أَكْلُ الحَيَوانَات المُفْتَرِسَة حَرَامٌ لأنَّهُ يُصيبُ الإِنْسَانُ بالأَضْرَارِ.
٢- يَحْمِلُ حَديثُ رَسُولِ الله (ص) الكَثِيرَ مِنَ الإِعْجَازِ الَّذي كَشَفَ عَنْهُ العِلْمُ الحَديثُ مُؤَخَّرًا.
٣- الأَسَدُ هُوَ مَلِكُ الوُحُوشِ وَأَقْوَاهَا.
٤- وَرَدَ لَفْظُ الأَسَد مَرَّةً وَاحِدةً فِي القُرْآن الكَرِيم.
٥- يُعَاقِبُ اللهُ تَعَالَى مَنْ يَكْفُرُ بِهِ وَيَسْتَهْزِأُ بِكَلَامِهِ.
٦- يُنَجِّي اللهُ عِبَادَهُ المُؤْمِنِينَ.

صفات الأسد

القُوَّةُ - الجَرأَةُ - الشَّجَاعَةُ - عِفَّةُ النَّفْسِ - الهَيْبَةُ

أسماء الأسد

أُسامة - الليثُ - الضِّرغَامُ - الوَرْدُ - حَيْدَرَةُ

أنثى الأسد: اللَّبُؤَةُ:

وَلَدُ الأَسَد: الشِّبلُ:

صَوْتُ الأسدِ: زَئِيرٌ

بَيْتُ الأسدِ: عَرِينٌ.